تركيا تغلق حدودها ومجالها الجوي أمام كردستان العراق

الاثنين 16 أكتوبر 2017 07:10 م

قال بكير بوزداغ، المتحدث باسم الحكومة التركية، إنه تمت الموافقة على إيقاف معبر "إبراهيم الخليل" الرئيسي مع إقليم كردستان وتسليمه للحكومة العراقية، وإغلاق المجال الجوي مع حكومة الإقليم.

وأعلن بوزداغ في بيان أن "القوات التركية أجرت مناورات مع نظيرتها العراقية، وتم تقديم الدعم العسكري لها"، مشيراً إلى أن "حكومة إقليم شمال العراق تتحمل نتائج خطوة إجراء استفتاء الانفصال".

وأوضح أن "تركيا نوهت إلى خطورة خطوة الاستفتاء، وحذرنا حكومة إقليم شمال العراق لكنها لم تصغ إلينا".

وكان مجلس الأمن القومي التركي أوصى، في وقت سابق الاثنين، الحكومة بإغلاق المجال الجوي للبلاد أمام إقليم كردستان، وبدء مساع لتسليم معبر "إبراهيم الخليل" الحدودي.

جاء ذلك في بيان عقب اجتماع للمجلس برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، شدد على أهمية الخطوات التي اتخذتها الحكومة المركزية العراقية في محافظة كركوك، لبسط سيادتها الدستورية على كامل البلاد.

وأكد البيان أهمية "محافظة القوات العراقية على العمق التاريخي لكركوك، بعد محاولات تغيير ديموغرافي تعرضت لها المحافظة"، لافتاً إلى حساسية الملف بالنسبة لتركيا.

وشدد البيان على أن تركيا ستحمّل كل المسؤولية للأطراف التي تسمح بتمركز عناصر منظمة "بي كا كا" في محافظة كركوك.

كما أعرب عن ارتياح تركيا لإعلان الحكومة العراقية أنها "لن تتهاون مع عناصر منظمة بي كا كا الإرهابية، في كركوك، وأنها ستعتبر أي حشد أو تحركات لهم بمثابة إعلان حرب".

وجدد البيان تأكيد أنقرة الأهمية التي توليها للوحدة السياسية للعراق وسلامة أراضيه.

وبدأت قبل منتصف ليل الأحد/الاثنين، وحدات من الجيش العراقي وقوات النخبة وقوات تابعة لوزارة الداخلية، بالإضافة إلى فصائل الحشد الشعبي، التقدم باتجاه مركز مدينة كركوك.

ووصلت تعزيزات كبيرة من الحشد الشعبي وقوات مكافحة الإرهاب إلى قضاء طوزخرماتو شمالي محافظة صلاح الدين (شمال)، الذي يضم خليطاً من العرب والتركمان والكرد، وسيطرت عليه، بالتزامن مع تقدم القوات الاتحادية نحو مدينة كركوك.

وتأتي تلك التطورات بعد ساعات من اعتبار رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، استقدام وحدات من البيشمركة وأخرى تابعة لمنظمة "بي كا كا" لمحافظة كركوك، بمنزلة إعلان حرب على بغداد.